برنامج قائم على التعزيز التفاضلي لتنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة

إعداد:
أ/ مديحة سيد إسماعيل[١]
إشراف:
أ.د/ ماجدة هاشم بخيت[٢]
د/ إيمان صابر حسانين[٣]

مستخلص البحث:-

هدف البحث إلي التعرف علي فاعلية برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي في تنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين، ولقد تكونت عينة البحث من (٥) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة بمركز بسمة أمل بملوي ـ محافظة المنيا , وتمثلت هذه العينة في مجموعة واحدة تجريبيه متجانسة من حيث درجه الذكاء والعمر الزمني (٣:٦) سنوات ، وقد تم استخدام مقياس لتشخيص بعض مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة)،مقياس تقدير التوحد في الطفولة (C.A.R.S)،مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) (إعداد محمد طه محمد، عبد الموجود عبد السميع ,محمود السيد أبو النيل ٢٠١١)، برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة) علي أفراد عينة البحث، وتكون البرنامج من مجموعة من الأنشطة لتنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين، وتم تطبيق البرنامج علي مدار ٣ جلسات أسبوعيًا لمدة شهرين ونصف، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث علي مقياس مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة لصالح القياس البعدي، وهذا ما اثبت فاعلية البرنامج في تنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للطفل التوحدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل علي استمرارية فاعلية البرنامج، وانتهي البحث ببعض البحوث المقترحة والتوصيات

الكلمات المفتاحية:
التعزيز التفاضلي، مهارة الأمن والسلامة الذاتية، طفل التوحد

[١] أخصائية تربية خاصة (تخاطب وتعديل سلوك)
[٢] العميد المؤسس لكلية التربية في الطفولة المبكرة- جامعة اسيوط
[٣] مدرس علم نفس الطفل – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا

a program based on differential reinforcement in developing the personal safety and security skills of autistic children in Early Childhood Stage

Abstract:

This research aimed at identifying the effectiveness of a program based on differential reinforcement in developing the personal safety and security skills of autistic children. The sample consisted of (5) children with an autism spectrum disorder in early childhood enrolled in Basmat Amal Center in Mallawi, Minia Governorate. The sample comprised one experimental group that was homogenous in terms of intelligence and chronological age (3: 6) years. The scale for diagnosing some self-care skills of the autistic child (prepared by the researcher), the Childhood Autism Rating Scale (C.A.R.S), The Stanford Binet Intelligence Scale (5th ed.) (by Mohamed Taha Mohamed, Abdul Mawgoud Abdul Sami, Mahmoud El Sayed Abu El Nil 2011), and a program on differential reinforcement in developing personal safety and security skills for autistic children in early childhood (prepared by the researcher) were applied on the study sample. The program consisted of some activities for developing personal safety and security skills. The program was implemented over 3 sessions per week for a period of two and a half months. Results revealed that there were statistically significant differences between the pre-and post-measurements means ranks of degrees of the group under study on the self-care scale for autistic children in favor of the post-measurement, which proved the effectiveness of the program in developing some personal safety and security skills for autistic children. Besides, there were no statistically significant differences between the post- and follow-up measurements, which indicated the continuity of the program effectiveness. The research concluded with some research suggestions and recommendations.

Keywords:

differential reinforcement, personal safety and security skills, autistic child

مقدمة البحث:

تعتبر السنوات الأولي من حياة الطفل من أهم مراحل نموه حيث يتم في بدايتها تكوين شخصيته وتعود نتائج الاهتمام في هذه المرحلة بالسلب أو الإيجاب علي الطفل، فإذا كانت هذه المرحلة مهمة في حياة الطفل الطبيعي، فهي أكثر أهمية لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, الذين يحتاجون إلي المزيد من الاهتمام طبقًا لظروفهم، وتزايد الاهتمام العالمي في السنوات الأخيرة بالفئات الخاصة في العالم اجمع وفي مصر بصفة خاصة ومن بين هذه الفئات الأطفال الذين يعانون من اضطرابات مختلفة تؤثر علي نموهم وارتقائهم، كما تعوقهم عن ممارسة حياتهم باستقلالية عن أفراد أسرتهم , ويعد التوحد من اهم الاضطرابات النمائية المنتشرة التي تتسم بضعف في التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل، ووجود سلوكيات واهتمامات نمطية تكرارية، كما يتضمن اضطراب في النشاطات التخيلية والتعبير اللفظي وغير اللفظي والتآزر الحركي بالإضافة إلي ضعف الانتباه والتقليد، كما يتعرض الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة من (٥ ـ ٨)سنوات للعديد من المواقف في حياتهم والتي كثيراً ما لا يستطيعون التصرف فيها او يتصرفون بشكل غير صحيح وغير لائق فيبعثون في المنزل مما يعرضهم للعديد من الإخطار وفي كثير من الأحيان يؤدي بحياتهم، حيث انهم يمثلون المجموعة الأكبر المعرضة لخطر الإصابات وان ما يقرب من ١/٥ عدد ٥٠٠٠ ماراً بالطريق يموتون في حوادث سيارات في الولايات المتحدة عام (٢٠٠٣)من هذه الفئة.

ومع ظهور استراتيجيات حديثة الاستخدام مع الأطفال التوحديين ظهرت استراتيجية التعزيز التفاضلي الذي يعمل علي تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب بها ,وتجاهل السلوكيات الاجتماعية غير المرغوب بها بحيث يزيد من احتمال حدوثه في المستقبل والمعزز عبارة عن حدث او مكافأة تزيد من احتمال حدوث السلوك وتكراره في المستقبل عندما يعقبه المعزز وبمعني أخر هو عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مؤثرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية ويشمل أيضاً تعزيز الفرد في حالة امتناعه عن القيام بسلوك غير مقبول الذي يريد تقليله لفترة زمنية معينه وكذلك يشمل هذا الإجراء (التعزيز التفاضلي علي تعزيز الفرد لقيامه بأي سلوك مرغوب فيه ما عدا السلوك الذي يريد تقليله، ومن إشكال المعززات التي يمكن استخدامها (المعززات الأولية والمعززات الاجتماعية ومعززات مادية ومعززات نشاطية ومعززات رمزية) (حسين طه،٢٠٠٩، ١٩)

ولقد وضحت بعض الدراسات نتائج التعزيز التفاضلي مع الأطفال التوحديين مثل دراسة جمال محمد (٢٠٠٧)والذي استخدم التصحيح الزائد والتعزيز التفاضلي في خفض السلوك النمطي والإيذاء لدي عينة من الأطفال التوحديين, ودراسة محمد كمال (٢٠١١)التي استخدمت التعزيز التفاضلي في خفض بعض المشكلات السلوكية في حالات الأوكتيوم

لذلك سوف تستخدم الباحثة في هذا البحث أسلوب التعزيز التفاضلي في تنمية مهارات الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة أثناء تواجدها في احد مراكز التربية الخاصة الذي تعمل به كثرة الشكاوي من أمهات أطفال التوحد من كثرة إصابات الأطفال أثناء اللعب في المنزل كما لوحظ على الأطفال التوحديين اللعب بالأسلاك الكهربائية والآلات الحاده وأكدت الكثير من الدراسات على نقص مهارات الأمن والسلامة لدى الأطفال التوحديين مثل عبد الرحمن سليمان وآخرون (٢٠٠٣، ١٠٣) حيث اكد أنه يوجد لدى الأطفال التوحديين عادة التهام الأطعمة الشاذة، مما يعنى أنهم يلتهمون مواد غير صالحة للأكل مثل الأزرار وبقايا الطعام الفاسد، والديدان، والرمال، وأوراق الشجر البالية ؛ مثل هؤلاء الأطفال يجب ملاحظاتهم باستمرار نظرا لأن الطفل منهم في جزء من الثانية قد يلتقط أي شيء يبدى له مغريا ويشرع في ابتلاعه قبل أن يدرك الشخص البالغ حقيقة ما يحدث، وتري حنان رستم ان الأمان بالذات يهدف الي إكساب الطفل الخبرات والمهارات اللازمة للمحافظة علي سلامته الشخصية وسلامه الآخرين بجانبه من خلال تدريبه ومعايشته لبعض المواقف والظواهر التي يمكن أن يتعرض لها خارج أو داخل المنزل او المدرسة حتي يتمكن من تفادي او تقليل حجم الأضرار والخسائر التي يتعرض لها. (حنان عبد المنعم رستم، مصطفي ذكي ٢٠٠١، ٣٦)

ومن الدراسات التي تناولت مهارات الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين مثل امل على محمد (٢٠١٧) - وأنوار مختار (٢٠١٧) - دولت شريف (٢٠١٩) ولذلك كان من الضروري إعداد برامج لتنمية مهارات الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين، لتساعدهم حماية انفسهم، ورغم استخدام أساليب مختلفة لتنمية مهارات الأمان والسلامة الذاتية لدي الطفل التوحدي إلا انه لم يتم استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي وبالرغم من إن استخدام التعزيز بصفة عامه يؤدي إلي نتائج جيدة في تعديل السلوك ومن هنا جاء هذا البحث كمحاولة لتقديم برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية بعض مهارات الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين والتي تم اختيارها من خلال تحليل نتائج تطبيق استمارة استطلاع راي المتخصصين في مجال التربية الخاصة وأولياء أمور الأطفال التوحديين عن أكثر مهارات العناية بالذات أهمية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة والتي أعدته الباحثة ملحق رقم (١) علي عينة عشوائية من معلمات التربية الخاصة في المراكز وأولياء الأمور للأطفال التوحديين بلغ عددهم (٦٠) وأظهرت نتائج تطبيقها ان مهارة الأمن والسلامة الذاتية هي اكثر مهارات العناية بالذات أهمية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة.

وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة علي السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح باستخدام التعزيز التفاضلي لتنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث علي مقياس مهارات العناية بالذات لمهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة ؟
- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث علي مقياس مهارات العناية بالذات علي مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي:

١. التعرف علي فاعلية برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. التحقق من استمرارية أثر التعزيز التفاضلي في تنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- تكمن الأهمية النظرية في زيادة الاهتمام بالأطفال التوحديين الذين يتزايد عددهم كل يوم.
٢- توجه الدراسة نظراً المهتمين والباحثين في مجال التربية الخاصة إلي أهمية استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي في التغلب علي القصور التي يعاني منها الأطفال المصابين بالتوحد
٣- يعتبر هذا البحث مدخلاً تربوياً جيداً للأسر والمختصين للمساهمة في تعليم وتدريب الأطفال المصابين بالتوحد مهارات العناية بالذات (مهارة الأمن والسلامة الذاتية).

الأهمية التطبيقية:

١- تقديم بعض الأنشطة الخاصة بمهارة الأمن والسلامة الذاتية للمهتمين بإعاقة التوحد كالأمهات والعاملين بمراكز التربية الخاصة.
٢- تزويد المعلمة والوالدين بطرح نماذج إرشادية يستفيدون منها في التعامل مع الأطفال التوحديين وتدريبهم علي استخدام التعزيز التفاضلي لتنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية لديهم.
٣- تقديم خبرة ميدانية للباحثين في مجال التربية الخاصة حول مهارة الأمن والسلامة الذاتية الأكثر أهمية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة.
٤- قد يكون البحث الحالي بداية لانطلاق العديد من الأبحاث الأخرى في مجال التوحد حيث يمكن الاستفادة من نتائجها في استخدام التعزيز التفاضلي مع الأطفال التوحديين في هذا المجال، ومجالات أخري في التربية الخاصة

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي علي المنهج التجريبي وذلك للتأكد من فاعلية برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة، لدي أفراد عينة البحث، وتم استخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

١- الحدود البشرية (العينة): تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ثلاثين (٣٠) طفلاً وطفلة (٨ بنات، ٢٢ بنين) من الأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة بثلاثة مراكز (النور - قدرات للتخاطب - بسمة أمل) من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، كما تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥) أطفال توحديين يتكونوا من (١) إناث و (٤)ذكور التي تتراوح أعمارهم من (٣- ٦) سنوات.

٢- الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج علي الأطفال لمدة شهرين ونصف بموجب (٣)جلسات أسبوعيا من تاريخ ٧/١ الي ١٥ / ٩ لسنه ٢٠٢١

٣- الحدود المكانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة علي مجموعة من الأطفال في مركز (بسمة أمل) لتنمية المهارات النفسية والاجتماعية والحياتية للطفل بمركز ملوي - محافظة المنيا

٤- الحدود الموضوعية:

أ- استخدام التعزيز التفاضلي.

ب - مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة.

أدوات البحث:

١- استطلاع رأي معلمات التربية الخاصة وعددهم (٦٠) حول مهارات العناية بالذات الأكثر أهمية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة).

٢- مقياس مهارات العناية بالذات (مهارة الأمن والسلامة الشخصية) للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة).

٣- مقياس تقدير التوحد في الطفولة (C.A.R.S).

ثامناً: مهارات العناية بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد وليد جمعه عثمان , محمد محمد شوكت، عبد الناصر السيد عامر ٢٠١٦).

٥- مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة)اقتباس وإعداد محمد طه محمد، عبد الموجود عبد السميع ,محمود السيد أبو النيل ٢٠١١).

٦- برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة).

٧- دليل المعلمة والوالدين لتطبيق برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة.

مصطلحات البحث:

- التعزيز التفاضلي (Differential Reinforcement):يشمل هذا الأجراء علي تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب بها وتجاهل السلوكيات الاجتماعية غير المرغوب بها. ويشمل هذا الأجراء علي تعزيز الفرد في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله لفترة زمنية معينه وكذلك يشمل هذا الأجراء علي تعزيز الفرد لقيامه بأي سلوك مرغوب فيه غير السلوك الذي يراد تقليله (يحيي احمد٢٠١٧، ٧٤)

- التعريف الإجرائي للتعزيز التفاضلي: هو إن يستخدم التعزيز الإيجابي لتعلم الطفل إن يميز بين السلوك المناسب والسلوك غير المناسب من خلال تعزيز السلوك الصحيح دون غيره للعمل علي زيادته وإطفاء السلوك الخاطئ

- التوحد: هو اضطراب من اضطرابات النمو الارتقائية يظهر خلال الثلاث سنوات الأولي من عمر الطفل ويؤثر علي سلوك الطفل وقابليته للتعلم والتدريب فيحصل علي درجه منخفضة علي مقياس مهارات العناية بالذات (تناول الطعام وتناول الشراب وارتداء الملابس واستخدام دورة المياه و النظافة الشخصية) (هالة إبراهيم, رحاب محمود ٢٠١٣،١٦)

- التعريف الإجرائي للتوحد: هو إعاقة نمائية تظهر أعراضها قبل سن الثالثة تؤثر علي تفاعل الطفل وتواصله مع البيئة المحيطة وتؤثر سالبا علي سلوكيات الأطفال مثل القصور في مهارات تناول الطعام، وتناول الشراب وارتداء الملابس واستخدام الحمام والنظافة الشخصية له ومهارات الأمن والسلامة الذاتية

مهارة الأمن والسلامة الذاتية: هي احدي مهارات العناية بالذات يجب إكسابها للطفل لكي تساعده علي حماية نفسه من الخطر والحوادث (إملي صادق واخرون ٢٠٠٨، ١٦٣)

التعريف الإجرائي لمهارة الأمن والسلامة الذاتية: هي احدي مهارات العناية بالذات التي يتعلم من خلالها الطفل صعود السلالم ونزولها وعبور الطريق وتجنب المخاطر العامة مثل النار والكهرباء ويجب ان ننميها للطفل لحمايته من الأخطار في المنزل وخارجه وفي المدرسة.

الدراسات السابقة:

خالد رشيد عبد الله (٢٠٠٤): تهدف الدراسة إلي فحص فاعلية التعزيز التفاضلي والتصحيح الزائد في خفض السلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات لدي عينة من أطفال التوحد٤٧ طفلا مصابين بالتوحد وكان بينهم ٣١ لديهم السلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات تم استخدام برنامج تعديل السلوك واستخدم تصميم القياسات المتكررة أشارت نتائج الدراسة إلي أن هناك فروق في القياسات المتكررة لكل سلوك من السلوكيات النمطية وسلوكيات إيذاء الذات لا فراد المجموعة التجريبية ,وهذا يعني أن هناك تحسناً واضحاً في تكرار سلوكيات إيذاء الذات نتيجة لاستراتيجية التصحيح الزائد والتعزيز التفاضلي في خفض السلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي وكذلك تتشابه في العينة.

محمد كمال أبو الفتوح احمد (٢٠١١): هدفت هذه الدراسة التحقق من فاعلية التدريب على وظيفية التواصل واستخدام التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر في خفض حدة المشكلات السلوكية لدى (٨) أطفال أوتيزم متوسط أعمارهم (٧٢.٢٥) شهراً متوسط نسبة ذكائهم (٨٤.٩) وذلك من خلال مجموعة من الجلسات التدريبية المطبقة على كل طفل على حده، تكونت العينة (٨)أطفال أوتيزم متوسط أعمارهم (٧٢.٢٥) شهراً متوسط نسبة ذكائهم (٨٤.٩)قياس المشكلات السلوكية لدى أطفال الأوتيزم، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي لحالات الدراسة على مقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال الأوتيزم لصالح القياس البعدي وذلك بعد التدريب على وظيفية التواصل واستخدام التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر، تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي وكذلك العينة أطفال التوحد

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت علي استخدام التعزيز التفاضلي مع الأطفال التوحديين مثل دراسة لايرلي (١٩٩٥) التي استخدمت أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض وتكلفة الاستجابة لخفض سلوك إيذاء الذات وسلوك الإيثارية الذاتية لفرد توحد ودراسة جمال محمد (٢٠٠٧) حيث استخدام التصحيح الزائد والتعزيز التفاضلي في خفض السلوك النمطي والإيذاء لدي عينة من الأطفال التوحديين، ودراسة عائدية بيرتي، نزيه حمدي (٢٠١٢) التي استخدمت التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات

انوار مختار احمد محمد (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم علي المشاركة الوالدية لتنمية بعض مهارات الأمن لدي الطفل التوحدي ،تكونت عينة الدراسة من (٧)أطفال توحديين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات بطاقة الملاحظة لمهارات الأمان لدي الطفل التوحدي المواجهة للوالدين، وبطاقة ملاحظة مهارات الأمان لدي الطفل التوحدي الموجهة للمعلمة، والبرنامج الإرشادي المقترح ولقد أظهرت النتائج إجمالا فعالية البرنامج الإرشادي المقترح القائم علي المشاركة الوالدية تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول احدي مهارات العناية بالذات وهي مهارة الأمان لدي الأطفال التوحديين.

Tucker,M (٢٠١٦): هدفت الدراسة الي التحقق من فعالية استخدام (IST+ (BST لتعليم ثلاثة أطفال مصابين باضطراب التوحد مهارات الأمان، تكونت العينة من ثلاثة أطفال مصابين باضطراب التوحد قام الباحث بالتدريب علي المهارات السلوكية (Behavioral Skills Training BST)والتدريب علي الموقع)In situ Training (IST)أظهرت النتائج الدراسة الحالية ان بست و است كانا فعالين في المشاركين علي مهارات الأمان لقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول مهارة الأمان لطفل التوحدي

محمد صبري غنيم (٢٠١٨): هدف البحث الي الكشف عن فاعلية الأمن والسلامة لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدي الأطفال التوحديين، وتكونت عينة البحث من ١٠ أطفال توحديين (٥) مجموعة

تجريبية (٥) مجموعة ضابطة، وتم وضع منهاج محدد يضمن الأمن والسلامة للأطفال التوحديين، وتوصلت نتائج البحث الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس السلوكيات غير اللفظية

فروض الدراسة:

تهدف الدراسة الي التحقق من الفروض الأتية:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث بعد البرنامج علي مقياس مهارات العناية بالذات محور الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة لصالح القياس البعدي.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث علي مقياس مهارات العناية بالذات محور الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة.

أولا: مجتمع العينة الاستطلاعية:

جدول (١): العينة الميدانية للدراسة الاستطلاعية

م	أسم المركز	بنين	النسبة المئوية	بنات	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
١	النور	١١	%٣٦.٦	٤	%١٣.٣	١٥	%٥٠
٢	قدرات للتخاطب	٧	%٢٧.٣	٣	%١٠	١٠	%٣٣.٣
٣	بسمة أمل	٤	%١٣.٣	١	%٣.٣	٥	%١٦.٧
المجموع	٣٠	٢٢	%٧٣.٣	٨	%٢٦.٧	٣٠	%١٠٠

ثم قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية علي عينة ميدانية تتكون من (٣٠)طفلاً وطفلة (٨ بنات،٢٢ بنين) من مراكز محافظة المنيا وبالأخص مدينه المنيا وملوي من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

١ـ خطوات إعداد مقياس مهارات العناية بالذات لدي الطفل التوحدي (إعداد الباحثة)

واتبعت الباحثة في إعداده الخطوات الآتي:

ا- مبررات إعداد المقياس: من خلال البحث عن مقياس مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة وجدت الباحثة بعض مقاييس مهارات العناية بالذات لطفل التوحد بشكل عام بينما يركز البحث الحالي علي مهارة الأمن والسلامة الذاتية.

ب ـ الهدف من إعداد المقياس: يهدف المقياس الي قياس مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة.

جـ ـ خطوات إعداد المقياس:

١ـ تحديد أبعاد المقياس: اطلعت الباحثة علي الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين المتاحة، كما ان الباحثة قامت بالاطلاع علي ما توافر أمامها من

مقاييس لمهارات العناية بالذات (محور الأمن والسلامة الذاتية) مثل مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين لمياء بيومي (٢٠٠٨)

ومقياس مهارات العناية بالذات لدي الأطفال ذوي طيف التوحد (إعداد وليد جمعه عثمان، محمد محمد شوكت (٢٠١٦).

٢- **صياغة عبارات المقياس في الصورة الأولية:** وضعت الباحثة مجموعة من العبارات ١٢ عبارة في محور الأمن والسلامة الذاتية.

٣- **عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموع من المحكمين:** عرض الباحثة المقياس علي مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال رياض الأطفال وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة والصحة النفسية مجموعهم (١٣) عضوا. ملحق (٤) وذلك لأبداء الرأي في مدي مناسبه العبارات لأبعاد المقياس ,وجاءت نتائج التحكيم كما يوضحها الجدول

جدول (٢):نتائج تحكيم الصورة الأولية لمقياس مهارات العناية بالذات محور (الأمن والسلامة الذاتية) للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة

الأبعاد	مهارة الأمن والسلامة الذاتية
عدد العبارات في الصورة الأولية	١٢
عدد العبارات المحذوفة	صفر
أرقام العبارات المحذوفة	ـــــ
عدد العبارات المضافة	٤
أرقام العبارات المضافة	٤، ١١، ١٢، ١٣
عدد العبارات في الصورة النهائية	١٦

يتضح من الجدول رقم (٢) أنه من خلال عرض المقياس علي المحكمين تم إضافة بعض العبارات، حيث كان بعد مهارة الأمن والسلامة الذاتية كان عدد عباراته في الصورة الأولية (١٢) واصبح في الصورة النهائية (١٦)عبارة، وذلك بإضافة (٤)عبارات بعد عرض المقياس علي المحكمين ,وتم تعديل بعض العبارات بناء علي آراء المحكمين وسوف يتم توضيح العبارات التي تم تعديلها والأبعاد التي تنتمي إليها والجدول التالي يوضح هذه التعديلات

جدول (٣):عبارات مقياس مهارات العناية بالذات (مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المكبرة وصياغتها قبل وبعد التعديل

رقم العبارة	البعد التي تنتمي اليه	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
١	مهارة الأمن والسلامة الذاتية	يميز الأشياء الصالحة للأكل	يميز بين الأشياء الصالحة للأكل وغير الصالحة

٤- **تصحيح المقياس**: عند تطبيق المقياس يتم وضع علامه صح أمام كل عبارة من عبارات المقياس في خانه التقدير التي تكون أكثر ملائمه علي الطفل (موضوع التقدير) ويتم تصحيح المقياس حيث تحتوي كل عبارة علي ثلاثة تقديرات وهي: دائماً (٣)،أحيانا (٢)،نادرًا (١)

٥- الخصائص السيكو مترية للمقياس:

ويتم التأكد منهم من خلال حساب الصدق والثبات:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس علي مجموعة من الساده المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الطفولة (علم النفس التربوي - علم نفس الطفل - التربية الخاصة - الصحة النفسية للطفل) مجموعهم (١٣) عضوا (ملحق ٣ ص) وذلك لأبداء آرائهم في مدي ملاءمة المقياس لم تم وضعه له ومناسبته من حيث انتماء العبارات لكل بعد والصيغة اللغوية للعبارات ومدي مناسبته للمرحلة العمرية التي وضع لها

جدول (٤): النسب المئوية لاتفاق أراء الساده المحكمين علي عبارات مقياس مهارات العناية بالذات لدي الطفل التوحدي في مرحلة الطفولة المبكرة

مهارة الأمن والسلامة الذاتية					
رقم العبارة	التكرار	النسبة المئوية	رقم العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	١٢	%٩٢	٩	١٢	%٩٢
٢	١٢	%٩٢	١٠	١٢	%٩٢
٣	١٣	%١٠٠	١١	١١	%٨٥
٤	١٢	%٩٢	١٢	١٣	%١٠٠
٥	١٢	%٩٢	١٣	١٢	%٩٢
٦	١٣	%١٠٠	١٤	١٢	%٩٢
٧	١٣	%١٠٠	١٥	١٣	%١٠٠
٨	١٣	%١٠٠	١٦	١١	%٨٥

يتضح من جدول رقم (٤)اتفق معظم أراء المحكمين علي العبارة ولم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس ولكن تم تعديلها فقط وإعادة صياغتها فقط واقل نسبة اتفاق كانت ٨٥%لذلك لم تحذف أي عبارة بل تم إضافة بعض العبارات.

صدق التجانس الداخلي: لحساب صدق التجانس الداخلي للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) طفلاً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (٥)، (٦)، (٧) توضح النتيجة على التوالي.

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بمقياس مهارات العناية بالذات (مهارة الأمن والسلامة الذاتية) للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمي إليه (ن = ٣٠)

مهارة الأمن والسلامة الذاتية	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
	معامل الارتباط	**٠.٦٢	**٠.٥٥	**٠.٦٦	**٠.٦٧	**٠.٦٢	**٠.٧٦	**٠.٧٣	**٠.٨٠
	رقم العبارة	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
	معامل الارتباط	**٠.٧٩	**٠.٧٥	**٠.٧٢	**٠.٦٧	**٠.٦٦	**٠.٦٧	**٠.٧٣	**٠.٧٢

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠.٤١: ٠.٩٠) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للأبعاد.

جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٦٠	٩	**٠.٥٧
٢	**٠.٦٤	١٠	**٠.٥٣
٣	**٠.٥٣	١١	*٠.٤٨
٤	**٠.٧٣	١٢	**٠.٤٩
٥	**٠.٧٤	١٣	**٠.٥١
٦	**٠.٦٣	١٤	**٠.٥٠
٧	**٠.٥٤	١٥	**٠.٥٠
٨	**٠.٥٤	١٦	**٠.٦٦

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٤٦: ٠.٨٤) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

جدول (٧): معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

المقياس	معامل الارتباط
الأمن والمحافظة علي السلامة الذاتية	**٠.٨٢

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٧) ما يلي:

ـ معامل الارتباط بين مجموع درجات مهارة الأمن والسلامة الذاتية والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٨٢) وهى معامل ارتباط دال إحصائيا مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

ب ـ حساب صدق المقياس: لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة ما يلي:

١ ـ التطبيق وإعادة التطبيق: لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق , حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٣٠) طفلاً ثم أعادت التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني مدته عشرة أيام، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذا المقياس، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨):معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس (ن = ٣٠)

المقياس	قيمة ر
الأمن والمحافظة علي السلامة الذاتية	٠.٨٥**

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

ـ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس قيد البحث ما بين (٠.٨٥) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

٢ ـ معامل الفا لكرونباخ:حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٣٠) طفلاً، والجدول التالي بوضح ذلك.

جدول (٩):معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ للمقياس (ن = ٣٠)

المقياس	معامل الفا
الأمن والمحافظة علي السلامة الذاتية	٠.٩٢**

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٩):

ـ معامل الفا لمهارة الأمن والسلامة الذاتية (٠.٩٢**)، كما بلغ معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٦)، وهي معاملات دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس

وتم التأكد من صلاحية هذه العبارات للقياس وانتمائها نفس أبعاد المقياس، كما تم التأكد من ثبات المقياس

إعداد برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة:

١- **الهدف العام من البرنامج**: تنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية وتشمل:

- مهارات تجنب خطر الحريق
- مهارات تجنب خطر السلالم
- مهارات تجنب خطر السقوط
- مهارات عبور الطريق بأمان
- مهارات تجنب وضع الأشياء في أجزاء جسمه
- مهارات تجنب التعرض للاختناق
- مهارة التعامل مع الحيوانات الأليفة
- مهارات تجنب خطر الكهرباء
- مهارات تجنب خطر التسمم
- مهارات تجنب التعرض للجروح

٢- الأهداف الإجرائية للبرنامج: يأتي تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج كمرحلة لاحقة لمرحلة تحديد الأهداف العامة له ,وفيها يتم تحديد السلوك النهائي المتوقع من الطفل أن يظهره بعد انتهاء عملية التدريب والتعلم وسيتم عرض هذه الأهداف الإجرائية للبرنامج لاحقا تبعا لكل نشاط من أنشطه البرنامج علي حده.

٣- فلسفة البرنامج: يستند البرنامج إلي منحني تعديل السلوك ويعرف تعديل السلوك في الواقع بأنه أي جهد منظم يبذله أخصائي متمرس ومؤهل مع قيامه بالاستخدام المنظم والعلمي لمبادئ التعلم بغرض تحقيق هدف او اكثر من مجموعة أهداف تتمثل في إكساب الطفل مهارة معينة أو حتي جانب محدد من تلك المهارة مع العمل علي صقل مثل هذه المهارة وتنميتها أو إكسابه سلوك معين مقبول اجتماعياً و العمل علي انطفاء سلوك معين غير مقبول اجتماعياً أي التخلص منه أو علي الأقل الحد من معدل حدوثه أو من مستوي حدته أو شدته (عادل عبد الله،٢٠١١،٥٨)

ويعتمد علي مفاهيم الاشتراط الإجرائي ويهدف إلي تعزيز الطفل عند عدم قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه أو عند أداء سلوك بمستويات اقل, ويشير هذا المصطلح إلى العملية التي يتم فيها تعديل تكرار ظهور سلوك ما من خلال التوابع التي تتبع السلوك، والتعزيز التفاضلي يشمل تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب بها وتجاهل السلوكيات الاجتماعية غير المرغوب بها. ويشمل هذا الإجراء علي تعزيز الفرد في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله لفترة زمنية معينه وكذلك يشمل هذا الأجراء علي تعزيز الفرد لقيامه بأي سلوك مرغوب فيه غير السلوك الذي يراد تقليله (يحيي احمد,٢٠١٧,٨٤)

٤- تحديد المحتوي العلمي للبرنامج: في ضوء الاطلاع علي الكتب والدراسات السابقة تم تحديد مهارات العناية بالذات لدي الطفل وبعد ذلك تم عمل استطلاع راي للعاملين في مجال التربية الخاصة الذين تعاملوا مع أطفال التوحد وتم تحديد اهم المهارات وهي: (مهارة الأمن والسلامة الذاتية) وتم تحديد المادة العلمية المتعلقة بهم ومن ثم تم إعداد مجموعة من الأنشطة القائمة علي التعزيز التفاضلي بغرض تنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية ولقد تم تنظيم محتوي البرنامج من خلال توفر هذه النقاط فيها:

١- مراعاة خصائص الطفل التوحدي
٢- تنويع الأنشطة داخل البرنامج

٣- توفير وسائل وأدوات مجسمه للطفل ٤- تعزيز الطفل في الوقت المناسب

٥- الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج:

- التعزيز التفاضلي - النمذجة والتقليد - الحوار والمناقشة
- القصة - اللعب - تحليل المهام

٦- الوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج:

تم الاستعانة بمجموعة من الوسائل والأدوات المناسبة لأهداف البرنامج ومحتواه بحيث تجذب الأطفال إلي المشاركة في النشاط، وقد أخذت الباحثة في الاعتبار عند اختيارها لهذه الوسائل عدة شروط هي:

- مناسبة الوسيلة لخصائص الطفل - مناسبة الوسيلة لمضمون المحتوي المقدم
- يتوفر فيها عنصر الأمان - مناسبة الوسيلة للمكان الذي ستعرض فيه
- ذات ألوان زاهية وواضحة - استخدام نماذج حقيقية من البيئة المحيطة

٧- أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج: سوف يتم استخدام أساليب التقويم التالية:

التقويم القبلي: بالذات لدي الأطفال التوحديين (مهارة الأمن والسلامة الذاتية - مهارة النظافة الشخصية - مهارة استعمال الحمام)

التقويم المصاحب (البنائي):وهو تقويم الطفل بشكل متلازم ومستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته، وذلك بهدف مدي تحقيق الأهداف الإجرائية لأنشطه البرنامج

التقويم الختامي: ويتضمن إجراءات مقياس مهارات العناية بالذات لدي الأطفال التوحديين (مهارة الأمن والسلامة الذاتية - مهارة النظافة الشخصية - مهارة استعمال الحمام لمعرفة تأثير البرنامج علي الأطفال التوحديين

ب - عرض الصورة المبدئية للبرنامج علي السادة المحكمين: عرض الباحثة البرنامج علي مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال رياض الأطفال وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة والصحة النفسية مجموعهم (١١) عضوا) ملحق (٣)وذلك لأبداء الراي في البرنامج وهل يخدم المهارات التي نريد تنميتها ام لا وتم تعديل البرنامج بناء علي أراء وإرشادات الساده المحكمين.

ثالثا: إجراءات تطبيق تجربة الدراسة الأساسية:

لقد قامت الباحثة بالإجراءات الأتية لتطبيق تجربة الدراسة الأساسية:

١- الحصول علي موافقات الجهات المختصة: وهي موافقة لجنه الإشراف، وموافقة إدارة الكلية، وموافقه المركز الذي تمت بها تجربيه الدراسة

٢- منهج البحث المستخدم: اعتمد البحث الحالي علي المنهج التجريبي، باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية) وذلك باتباع القياسين القبلي والبعدي لها، وكذلك القياس البعدي و القياس التتبعي، وذلك لدراسة برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مر حلة الطفولة المبكرة

٣- اختيار عينه البحث الأساسية: تم اختيار عينة البحث الأساسية من خمس أطفال من مركز بسمة امل علي أساس من التقارب والتجنس بين عينة المجموعة

٤- ضبط المتغيرات: لقد تم العمل علي ضبط المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر علي نتائج تجربة البحث الأساسية وتوفير البيئة المناسبة لتطبيق أنشطه البرنامج

توزيع أفراد العينة توزيعاً اعتداليا:

قامت الباحثة بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في ضوء السن والذكاء ومقياس كارز ومقياس مهارات العناية بالذات لدي الطفل التوحدي، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث في السن والذكاء ومقياس كارز ومقياس مهارات العناية بالذات لدي الطفل التوحدي (ن = ٥)

المقياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
السن	٥.٤٠	٥.٠٠	٠.٥٥	٢.١٩
الذكاء	٥٣.٤٠	٥٤.٠٠	٧.٥٧	٠.٢٤-
كارز	٣٥.٢٠	٣٣.٠٠	٣.٩٦	١.٦٧
الأمن والسلامة الذاتية	٢٦.٨٠	٢٧.٠٠	١.٧٩	٠.٣٤-

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

- تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث في السن والذكاء ومقياس كارز ومقياس مهارات العناية بالذات لدي الطفل التوحدي ما بين (-١.٤٠، ٢.١٩)، أي أنها انحصرت ما بين (-٣، +٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً اعتداليا

رابعا: تطبيق تجربة البحث الأساسية:

١- تطبيق القياس القبلي: تم تطبيق القياس القبلي وهو تطبيق مقياس كارز للتوحد، ومقياس مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة)،مقياس ستانفورد بنيه للذكاء وتم القياس بواسطة الباحثة وأخصائية القياس النفسي الموجودة بالمركز بتطبيق مقياس ستانفورد بينه للذكاء

٢ - القائم بتنفيذ البرنامج: الباحثة بمساعدة الأخصائيين الموجودين بالمركز الذي تم فيه التطبيق

٣- تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج علي الأطفال لمدة شهرين ونصف بموجب ٣ جلسات أسبوعيا من تاريخ ٧/١ الي ١٥ / ٩ لسنه ٢٠٢١

٤- تطبيق القياس البعدي: تم تطبيق مقياس مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة علي الأطفال بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة لمعرفة تأثير البرنامج علي الأطفال.

٥- تطبيق القياس التتابعي: تم تطبيق مقياس مهارات العناية بالذات علي نفس العينة ولكن بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بأسبوعين.

خامسا: المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي - الوسيط. - الانحراف المعياري. - نسبة التحسن المئوية

- معامل الالتواء. - النسبة المئوية. - معامل الارتباط.
- اختبار ويلكوكسون اللابارمتري.

وقد ارتضت الباحثة مستوى دلالة عند مستويي (٠.٠٥، ٠.٠١)، كما استخدمت الباحثة برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية

عرض نتائج الفرض الأول:

وينص هذا الفرض علي انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث بعد البرنامج علي مقياس مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحه الفرض الأول استخدمت الباحثة الإحصاء اللابارامتري، حيث استخدمت اختبار ويلكوسكون لحساب قيمة (Z ،وتحديد مستوي الدلالة، وقيمة حجم التأثير والجدول (١١) يوضح ذلك تم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

جدول (١١): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث علي مقياس مهارات (مهارة الأمن والسلامة الذاتية)العناية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة (ن = ٥)

المقياس	القياس القبلي			القياس البعدي			قيمة Z	حجم التأثير
	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الأمن والمحافظة علي السلامة الذاتية	٢٦.٨٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣٧.٦٠	٣.٠٠	١٥.٠٠	*٢.٠٦	٠.٩٢

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (١١) ما يلى: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات رتب القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في بعد "الأمن والسلامة الذاتية"، حيث بلغت قيمة (Z)المحسوبة (٢.٠٦عندي مستوي الدلالة (٠.٠٥)، وحجم تأثير (٠.٩٢) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي.

وكانت قيمة حجم التأثير ما بين (٠.٩٢) مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم علي التعزيز التفاضلي في تنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة

من خلال ما سبق تم توضيح صحة الفرض الأول والذي ينص علي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث علي مقياس مهارات العناية بالذات (مهارة الأمن والسلامة الذاتية) للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة لصالح القياس البعدي.

وبهذا تم قبول الفرض الأول، كما يتضح من نتائج هذا الفرض إجابة السؤال الذي ينص علي (ما الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث علي مقياس

مهارات العناية بالذات (مهارة الأمن والسلامة الذاتية) للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة؟

جدول (١٢): نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في مقياس مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة (ن = ٥)

المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
الأمن والمحافظة علي السلامة الذاتية	٢٦.٨٠	٣٧.٦٠	%٤٠.٣٠

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

- ان نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في (مهارة الأمن والسلامة الذاتية) من مقياس مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة (٤٠.٣٠%) مما يدل على إيجابية وفاعلية البرنامج القائم علي التعزيز التفاضلي في تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدي الطفل التوحدي.

تفسير نتائج الفرض الأول:

أظهرت نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (٠.٠٥)بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث علي مقياس مهارات العناية بالذات للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة لصالح القياس البعدي، وهذا يشير إلي فاعلية البرنامج القائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات (الأمن والسلامة الذاتية)،حيث بلغ حجم تأثيره في مهارة الأمن والسلامة الذاتية (٠.٩٢)، وهذا يدل علي حجم تأثير كبير للبرنامج القائم علي التعزيز التفاضلي في تنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين.

ولقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات السابقة حيث أشار عماد عبد الرحيم الزغلول (٢٠٠٦، ١٣١) لاستخدام التعزيز التفاضلي في تعزيز ثقة الطفل بنفسه وتشجيعه علي المحافظة علي فراشه نظيفاً جافاً وذلك بان يتم مكافاة الطفل عندما لا يتبول وحرمانه من التعزيز عندما يتبول، وكذلك اكد حسن مصطفي، عصام النمر (٢٠١٨، ١٩٧) ان عملية التشكيل لا يعني خلق سلوكيات جديدة من لا شيء، فعلي الرغم من ان السلوك المستهدف نفسه لا يكون موجودا لدي الفرد كاملاً إلا انه غالباً ما يوجد له سلوكيات قريبة منه ولهذا يقوم المعالج بتعزيز السلوكيات بهدف ترسيخها في ذخيرة الطفل، وبعد ذلك يلجا الي التعزيز التفاضلي والذي يشمل علي تعزيز الاستجابة فقط كلما أخذت في الاقتراب اكثر فاكثر من الهدف النهائي، وعند استخدام هذا الإجراء يجب تحديد السلوك النهائي من البداية، ولقد وضح عبد الله أبو الزغيرغ (٢٠٠٩، ١٠٤") ان أثناء عملية التشكيل للسلوك تحدث عملية التميز وهذه هي العملية المتممة لعملية التعميم فاذا كان التعميم هو رد فعل عند وجود تشابه بين المثيرات فان التميز يمثل رد الفعل عند اختلاف بين المثيرات وعملية التميز تحدث عن طريق التعزيز التفاضلي وهذا ما تم استخدامه أثناء تطبيق جلسات البرنامج

وكذلك اكد سلطان سعيد الزهراني (٢٠٢٠، ٦٨) علي ان النمذجة تكون أكثر فاعلية عندما يتم استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي معها، وهذا ما حدث أثناء تطبيق البرنامج في تنمية مهارة الأمن والسلامة الشخصية، حيث تم الجمع بين النمذجة وأسلوب التعزيز التفاضلي وهذا ما ادي الي فاعلية جلسات البرنامج

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمجموعة البحث علي مقياس مهارات العناية بالذات محور (الأمن والسلامة الذاتية) للأطفال التوحديين.

جدول (١٣): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث علي مقياس مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة (ن = ٥)

المقياس	القياس البعدي			القياس التتبعي			قيمة Z
	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
الأمن والمحافظة علي السلامة الذاتية	٣٦.٦٠	٢.٠٠	٦.٠٠	٣٦.٨٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٦٣

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٣) ما يلي:

- ان قيمة (Z) غير دالة إحصائيا، حيث قيمة (Z)المحسوبة اصغر من قيمة (Z) الجدولية
- المتوسط الحسابي للأمن والمحافظة علي السلامة الذاتية البعدي (٣٦,٦٠)وكذلك التتابعي (٣٦,٨٠) وهذا يدل علي وجود فروق غير دالة إحصائيا بين القياسين البعدي والتتابعي في الأمن والمحافظة علي السلامة الذاتية.

ومن خلال ما سبق يتضح انه توجد فروق غير دالة إحصائيا ًبين القياسين البعدي والتتابعي للمجموعة التجريبية قيد البحث علي مقياس مهارة الأمن والسلامة الذاتية لعينة البحث وبهذا تم قبول الفرض الثاني حيث انه وجدت فروق بين متوسطات أطفال عينة البحث في القياس البعدي والتتابعي ولكنها غير دالة إحصائيا وهذا يشير الي بقاء اثر البرنامج القائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة ويتضح من نتائج هذا الفرض إجابة السؤال الذي ينص علي "ما الفروق بين متوسطات رتب درجات بالقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث علي مقياس مهارات العناية بالذات (مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة ؟

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

لقد أظهرت نتائج الفرض الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال التوحديين (عينة الدراسة) بين القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس مهارات العناية بالذات (مهارة الأمن والسلامة الذاتية) للأطفال التوحديين، وذلك بعد مرور أسبوعين من أجراء القياس البعدي لدي الأطفال عينة البحث وهذا ما يدل علي ان البرنامج ذو تأثير مستمر، حتي بعد الانتهاء من التطبيق بوجود فاصل زمني (أسبوعين) بين القياسين البعدي والتتبعي، وان تأثير البرنامج ليس وقتي فقط، حيث ان الأطفال احتفظوا بأدائهم علي مقياس مهارات العناية بالذات التي تم التدريب

عليها أثناء جلسات البرنامج وبعد فترة المتابعة وتري الباحثة ان البرنامج القائم علي التعزيز التفاضلي هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والتجارب والألعاب تم الإعداد لها لتنمية بعض مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين ومما كان له اثره إيجابي في بقاء اثر البرنامج.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:-

١- زيادة الاهتمام بالأطفال التوحديين وتقديم أنشطة وبرامج لتنمية مهارة الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين

٢- عمل برامج توعية لرفع ثقافة الأسر في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والأطفال التوحديين خاصة

٣ - حث و تدريب المعلمات والأخصائيين علي تطبيق أسلوب التعزيز التفاضلي مع الأطفال.

٤- تطبيق البرنامج الحالي القائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية مهارة الأمن والسلامة للأطفال التوحديين

٥- تدريب الأمهات علي استخدام التعزيز التفاضلي مع أطفالهم التوحديين

البحوث المقترحة:

١- فاعلية برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي للسلوك الأخر في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين.

٢- برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي وتكلفة الاستجابة لتنمية المهارات الحياتية للأطفال التوحديين.

٤- برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية المهارات الأكاديمية للأطفال الموهوبين.

المراجع العربية:

أنوار مختار احمد محمد (٢٠١٧) **فاعلية برنامج إرشادي مقترح قائم علي المشاركة الوالدية لتنمية بعض مهارات الأمان لدي الطفل التوحدي** ـ رسالة ماجستير ـ كلية التربية للطفولة المبكرة ـ جامعة المنيا

إملي صادق ميخائيل، سهي أحمد أمين، رحاب صالح برغوت (٢٠٠٨) **فعالية استخدام اللعب التمثيلي في تنمية مهارات الأمان للأطفال المتخلفين عقلياً**، المؤتمر العالمي الدولي الأول، نحو صناعات آمنة للطفل، كلية رياض الأطفال ـ جامعة الإسكندرية مج (١) ص ١٥٨- ٢٠٨.

امل علي محمد (٢٠١٧) تنمية مهارات الأمان للأطفال ذوي اضطراب التوحد رسالة ماجستير كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية

حسن مصطفي عبد المعطي، عصام نمر عواد (٢٠١٣) **تعديل السلوك ـ دليل علمي وعملي للإباء والمربين والعاملين مع الأشخاص العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة** عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

حسين طه المحادين (٢٠٠٩)**تعديل السلوك نظريا وإرشاديا**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع

خالد رشيد عبد الله (٢٠١٢)**,فاعلية التصحيح الزائد والتعزيز التفاضلي في خفض السلوك النمطي والإيذاء لدي عينة من الأطفال التوحدين,** رسالة دكتوراه ـ كلية الدراسات العالية ـ جامعة عمان العربية

دولت شريف حسن عطيه (٢٠١٩) فعالية برنامج إرشادي أسرى في تنمية بعض مهارات الأمان لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية – مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد – مقال ٢٩ – مجلد ٢٦- العدد ٢٦ صـ١٠٧١-١٠٨٧

سلطان سعيد الزهراني (٢٠٢٠) **استراتيجيات التدخل المبكر**، عمان ـ دار اليازوري

عادل عبد الله محمد (٢٠١١) **تعديل السلوك الإنساني** ـ الرياض ـ دار الزهراء

عائدة بيروتي* ونزيه حمدي (٢٠١٢)**فاعلية تدريب الأمهات علي التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدي أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية**

المدركة لدي الأمهات ، رسالة دكتوراه, كلية الدراسات التربوية العليا , جامعة عمان العربية ، الأردن **ـ ص ٢٨٣ ـ ٣٠٢**

عبد الله ابو زغيرغ (٢٠٠٩) **أساسيات الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ـ دليل المرشد التربوي والأخصائي النفس ومعلم التربية الخاصة، فلسطين،** دار يافا العملية للنشر والتوزيع.

عماد عبد الرحيم الزغلول علي (٢٠٠٦) **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية،** عمان ـ الأردن دار الشروق

محمد صبري غنيم (٢٠١٨)فاعلية استخدام مهارات الأمن والسلامة في تنمية السلوكيات غير اللفظية لدي عينة من الأطفال التوحديين، المجلة العلمية كلية التربية ـ جامعة أسيوط، المجلد ٣٤، العدد الثاني ص ١٥٠ ـ١٧٧

محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١١) فاعلية التدريب علي وظيفة التواصل واستخدام التعزيز التفاضلي للسلوك الأخر في خفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدي حالات من أطفال الأوتيزم (الأطفال الذاتويين)، مجلة دراسات نفسية، المجلد (٢١) العدد ٣ ص ٤٧٥ ـ٥١٨

وليد جمعه عثمان , محمد محمد شوكت، عبد الناصر السيد عامر (٢٠١٦) إعداد وتقنين مقياس لتقدير مهارات العناية بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحديين، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ٢٧، العدد ١٠٥ ص ٣١٥ ـ٣٣٣

هالة إبراهيم محمد الجروانى، رحاب محمود صديق (٢٠١٣) مهارات العناية بالذات لدي الأطفال التوحديين القاهرة، دار الجامعة الجديدة

يحيي احمد القبالي (٢٠١٧)**الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ,عمان ـ دار الخليج.

المراجع الأجنبية:

Early ,B. (1995)Decelerating Self stimulating and self Injurious behaviors of student with Autism: Behavioral intervention in classroom ,in education ,17 (4)244-256

Tucker, M. (2016). *Teaching water safety skills to children with autism using behavioral skills training*. Master Thesis, University of North Texas, Denton, Texas.